

القرآن الكريم حقوقه، آداب تلاوته

أهداف الدرس يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تعظم القرآن الكريم.
- تستنتج عظمة القرآن.
- تعدد حقوق القرآن.
- تؤدي حقوق القرآن كما أمر الله بها.
- تبين آداب تلاوة القرآن.
- تبين صور هجر القرآن وأسباب ذلك.

القرآن الكريم كتاب هداية

لقد شرف الله هذه الأمة واختصها بالقرآن الكريم، أنزله الله ليكون الكتاب المهيم، والرسالة الخاتمة، والشريعة الباقية، حفظه الله من التحريف، وهو دستور الأمة الخالد الذي به صلاح البشرية وهدايتها لأقوم الطرق، وأوضح السبل، وأحسن الأخلاق، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: ٩].

والقرآن الكريم أساس الفضائل، وقوام الضمائر، وهو حياة القلوب ومصدر السعادة الحقيقية، وبه تستقيم مسيرة المرء في الحياة فيشعر بالبهجة، والارتياح، والأمن.

حقوق القرآن الكريم

للقرآن الكريم حقوق كثيرة، منها:

- أولاً:** الإيمان به، وبكل ما جاء فيه، وأنه كلام الله المنزل على رسوله ﷺ، والإيمان بأنه محفوظ يحفظ الله تعالى له، قال تعالى: ﴿يَتْلُوهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَالْكَتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [النساء: ١٣٦]
- ثانياً:** العمل به، بفعل أوامره، واجتناب نواهيه، وتنفيذ أحكامه، قال تعالى: ﴿يَتْلُوهَا الَّذِينَ آمَنُوا أطيعوا الله ورسوله﴾ [الأنفال: ٢٠].

ثالثاً: تعلمه وتعليمه، فمن حق كتاب الله تعالى علينا أن نعتني بتعلمه وإتقانه، وقد قال النبي ﷺ مرغوباً في ذلك: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»^(١).
رابعاً: تلاوته، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنقَضُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ كَبُورًا﴾ [فاطر: ٢٩]. وقال ﷺ: «اقرأوا القرآن؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه»^(٢).

الأداب مع القرآن الكريم

الأداب التي ينبغي مراعاتها وتعامدها مع القرآن الكريم كثيرة؛ أهمها ما يأتي:

- ١ الإخلاص لله تعالى: بأن يريد بقرائه وجه الله عز وجل، والتقرب إليه دون أي شيء آخر، من مال، أو جاهة، أو ارتضاع على أقرانه، أو ثناء عند الناس، أو غير ذلك، قال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ [البينة: ٥].
- ٢ تلاوته على طهارة: فتستحب قراءة القرآن على طهارة، ويجوز للمحدث حدثاً أصغر قراءته بإجماع المسلمين من غير مس للمصحف، وأما الجنب فإنه يحرم عليه قراءة القرآن عند جمهور العلماء، فعن علي ﷺ: قال: (كان رسول الله ﷺ يقرئنا القرآن على كل حال ما لم يكن جنباً)^(٣).
- ٣ الاستعاذة عند بداية القراءة: وهي قول: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)، وهي مستحبة لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [التحل: ٩٨]^(٤).
- ٤ قراءة البسملة: وهي قول: (بسم الله الرحمن الرحيم) في أول كل سورة سوى (التوبة)؛ فإنها ليس في أولها بسملة، وفي قراءتها تنبيه إلى استحضار معية الله تعالى.
- ٥ ترقيل القراءة وتحسين الصوت بها: فيستحب لقارئ القرآن أن يجتهد في تحسين صوته بالقرآن وتجميله، وتزيينه، فعن البراء ﷺ: قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقرأ ﴿وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ﴾ [التين: ١] في العشاء، وما سمعت أحداً أحسن صوتاً منه أو قراءة»^(٥).

(١) أخرجه البخاري (٢١).

(٢) أخرجه مسلم (٤٢).

(٣) أخرجه أحمد (٩٩/٢)، والترمذي (١١١).

(٤) ومعنى الاستعاذة: الاتجاه إلى الله - سبحانه وتعالى - والاعتصام به عز وجل.

(٥) رواه البخاري في صفة الصلاة، باب القراءة في العشاء رقم (٢٠).

نشاط

عظم الله كتابه الكريم وأمر بتعظيمه، وعظمه النبي ﷺ وأمر بتعظيمه، استخرج من النصوص الآتية دلالتها على ذلك:

م	النص	دلالاته على التعظيم
١	﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٤].	الاستماع والانصات لكلام الله
٢	﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْرَقَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ نَصَدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْمَلَكِينَ﴾ [يونس: ٣٧].	تصديق كلام الله عزوجل وان لاشك فيه
٣	﴿وَلَقَدْ مَآئِنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَاتِ الْعَظِيمَةِ﴾ [الحجر: ٨٧].	كثرة هذه الاسماء تدل على شرف المسمى
٤	﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٨].	عظمة القرآن واعجازه بعدم القدرة على الاتيان بمثله
٥	﴿وَاللَّهُ لَتَلَفَى الْقُرْآنَاتِ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ [النمل: ٦].	ان هذا القرآن دليل على حكمة وعلم من اوحى به
٦	﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ [ص: ١].	الدلالة على التحدي لاهل اللغة بهذه الحروف المقطعة

نشاط

أنزل الله كتابه الكريم هداية للناس، وأمرهم بالإيمان به وتلاوته والعمل بمقتضاه، لكن بعض الناس اتخذوا هذا القرآن مهجورا، وصور هجر القرآن متعددة، بالتعاون مع زملائك: ارضد أسباب هجر القرآن واقترح الحلول المناسبة لها:

م	صور الهجر	الأسباب	الحلول
١	هجر تلاوته	البعد عن الله عزوجل	التقرب لله
٢	هجر العمل بمقتضاه	الانشغال في الدنيا	ترك الدنيا والتفكير في الآخرة

م	صور الهجر	الأسباب	الحلول
٣	هجر تحكيمه والتحاكم إليه	تقديم شرع الانسان على شرع الله	اقامة الحدود والحكم بشرع الله
٤	هجر تدبره وتفهم معاني آياته	الانشغال اللهو واللعب وقت القراءة	حضور القلب والامتثال للادب في القراءة

التعويم



👉 من نعم الله على الأمة أن أنزل إليها كتابه الكريم: بين شيئاً من أوجه الإنعام علينا بالقرآن الكريم.

👉 ما الحقوق الواجبة تجاه كتاب الله تعالى؟

👉 ما الآداب التي ينبغي مراعاتها عند تلاوة القرآن الكريم؟

الحلول الحلول اون لاين hulul.online

👉 من نعم الله على الأمة أن أنزل إليها كتابه الكريم: بين شيئاً من أوجه الإنعام علينا بالقرآن الكريم.

القرآن الكريم أفضل الكتب السماوية انزله الله ليكون الكتاب المهيمن والرسالة الخاتمة والشريعة الباقية حفظه الله من التحريف وهو دستور الامة الخالد الذي به صلاح البشرية

👉 ما الحقوق الواجبة تجاه كتاب الله تعالى؟

الايمان به – العمل به – تعلمه – تلاوته

👉 ما الآداب التي ينبغي مراعاتها عند تلاوة القرآن الكريم؟

الاخلاص لله تعالى بأن يريد بقراءته وجه الله تعالى – تلاوته على طهارة – الاستعاذة عند بداية القراءة – قراءة السموات